في دورته الثامنة عشرة، في الجزائر، والخروج ببرنامجنا السياسي الذي يحظى بالاجماع الوطني من شعبنا، داخل وخارج أرضنا المحتلة، برنامج الحرية والتحرير والسلام.

لقد سقط الرهان الذي ظل منعقداً منذ سنة ١٩٨٢، وصمدت منظمة التحرير الفلسطينية، بكل بنائها وهيكليتها وقدراتها على الفعل والمقاومة، عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً وشعبياً، محلياً وقومياً ودولياً، وذلك ضد أقصى درجات العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي وحالات الحصار. ولقد منحها هذا الوضع الجرأة والقوة على مواصلة مقاومتها وتصديها للاحتلال والمحتلين وأسيادهم، بوسائل جديدة، وقوة جديدة، وايمان جديد.

السيد رئيس المؤتمر

السادة الأعضاء والحضور

ان النار التي يكتوي بها أهلنا داخل أرضنا الفلسطينية المحتلة هي النار ذاتها التي يكتوي بها أهلنا الفلسطينيون في لبنان. فاسرائيل التي فشلت، في العام ١٩٨٢، في القضاء على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، وارغمت على الانسحاب من أجزاء كبرى من لبنان أمام حرب الاستنزاف البطولية التي خاضتها جماهيرنا الفلسطينية ـ اللبنانية وقواتها المشتركة؛ اسرائيل هذه، هي المسؤولة الاولى عن استمرار الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية من قبل بعض القوى الطائفية والعميلة التي تدور في فلك السياسة الاسرائيلية ضمن خطة جهنمية، ليست ضد فلسطين والفلسطينيين فحسب، ولكن ضد لبنان، وشعب لبنان، عبر مؤامرة تفتيت وحدة الشعب اللبناني، تفتيتاً طائفياً، وتقسيم لبنان الى كانتونات طائفية، وتحطيم اقتصاده، وافقاره، وضرب هذه الوحدة اللبنانية ـ الفلسطينية، عبر استمرار الحصار وضرب المخيمات الفلسطينية، لاخراج الفلسطينيين من لبنان، الى أين ؟ الى البحر والمجهول.

وانني، من هنا، ادعوكم الى رفع الصوت عالياً، والعمل بكل الوسائل المتاحة من أجل وقف الحصار المضروب على مخيماتنا في بيروت، وجنوب لبنان، وكذلك وقف الغارات الجوية، والبحرية، الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية، وايقاف الحصار البحري المضروب عليها من قبل البحرية الاسرائيلية.

اننى اناشدكم العمل الفوري على توفير شروط الحياة الأولية لمخيماتنا المحاصرة، ولتمكين الوكالات الدولية والصليب الأحمر الدولي [من] العمل ومساعدة من بقي من سكانها واعادة تعمير ما دمرته القذائف والقنابل، وخاصة مخيم شاتيلا المحاصر منذ أكثر من عامين، والمحروم من الماء، والدواء، والغذاء، وعناصر الحياة الأولية، والذي شهد، حتى الآن، أربعة مجازر؛ واتساءل معكم، ألا تكفي أربع مجازر متكررة في مكان واحد في الجسد الواحد ؟ وكم مرة في هذا الجسد، كم مرة، كم مرة يعيث الوحش، ويستمر الولوغ في دماء أطفالنا ؟

ونقول أمامكم، أيضاً؛ نقول للعابثين بلبنان وشعبه، ان شعبنا الفلسطيني، سيقف مع هذا الشعب اللبناني الشقيق، سيقف مع وحدته، ووحدة أراضيه، واستقلاله الوطني، وأمنه، ودعم استقراره ومقومات حياته.

ان المؤامرات الحالية في لبنان هدفها لبنان كما هدفها فلسطين، وهدفها كذلك تقسيم منطقة الشرق الاوسط، وبلقنتها، لتسهل السيطرة عليها، وعلى ثرواتها، واخضاعها وشعوبها لسيطرة الاحتكارات العالمية.

ولقد قلت للأخوة والاصدقاء، عندما تركت بيروت العام ١٩٨٢، ان الاعصار والبركان الذي انفجر في بيروت، ابان الغزو الاسرائيلي ـ الاميركي، لن يتوقف؛ فلم يلتفت كثيرون لهذا القول؛ والآن، ها نحن نرى الاعصار، ليس في لبنان فحسب، [وانما] يلف المنطقة كلها، وسيدمر مصالح كثيرة في المنطقة، وسيفجر أشياء كثيرة في هذه البقعة.

السيد رئيس المؤتمر

السادة الأعضاء والحضور

ان ما تشهده منطقة الخليج العربي من تطورات خطيرة، سواء من جراء الحرب العراقية ـ الايرانية، وما أعقب ذلك من هذا الحشد والتواجد الكثيف للأساطيل، وخاصة الأساطيل الاميركية، حيث يلعب التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي دوراً بشعاً في تصعيد وتيرة هذه الحرب، واتساعها، والتشجيع على استمرارها في منطقة يشكل استقرارها أحد العوامل الرئيسية للسلام العالمي. ان اسرائيل تلعب دوراً مكملاً للمخططات الاميركية المعرقلة لأي جهد يبذل